EBITDA - الوحدة الأولى: ما هو EBITDA وكيف نحسبه

EBITDA اختصار لعبارة: الأرباح قبل الفوائد والضرائب والإهلاك والإطفاء. وهو مقياس لما يربحه النشاط الأساسي للشركة، قبل خصم تكلفة التمويل والضريبة والرسوم المحاسبية. تستخدمه المصارف والمشترون والمحللون كل يوم، لذلك ينبغي لكل قارئ للتقارير المالية أن يحسبه، وأن يسأل عن حدوده. وفي هذه الوحدة الأولى ثلاث خطوات: نعرفه، ثم نحسبه، ثم نطبق مثالا كاملا. وفي الوحدة الثانية نرى كيف نستخدمه، ومتى لا يكفي.

1. التعريف

لنبدأ بالبنود الأربعة التي نستبعدها. الفوائد هي تكلفة الاقتراض، أي ما تدفعه الشركة للمصرف مقابل المال الذي استعارته. والضرائب مبلغ تأخذه الدولة من الأرباح. أما الإهلاك فيوزع تكلفة أصل ملموس، كآلة مثلا، على سنوات عمرها. والإطفاء يفعل الشيء نفسه مع أصل غير ملموس، كرخصة برنامج أو براءة اختراع. تتغير الفوائد والضرائب بحسب طريقة التمويل ومكان العمل. أما الإهلاك والإطفاء فرسمان محاسبيان، لا مبلغان تدفعهما الشركة هذه السنة. وحين نستبعد البنود الأربعة، يظهر أداء النشاط الأساسي بوضوح. وEBITDA ليس مقياسا تعرفه المعايير المحاسبية الأمريكية أو الدولية، لذلك على كل شركة أن توضح طريقة حسابها له.

مثال: جاران يخبزان الكعك في بيتيهما، ويبيعان الكمية نفسها. اشترى الأول فرنا كبيرا بقرض من المصرف، فيدفع فائدة كل شهر، ويتوزع ثمن الفرن على سنوات عدة. أما الثاني فيستعمل فرنا قديما، ولا دين عليه. فإذا استبعدنا فائدة القرض والضريبة ورسم الفرن، ربح المطبخان المقدار نفسه من الكعك. وهذا هو معنى EBITDA تماما: ربح التشغيل قبل التمويل والضريبة والرسوم المحاسبية.

في العمل: هذا الأسبوع، يطلب المصرف من نادين رقم EBITDA لشركة Cedar Print Works، قبل أن يراجع قرض الشركة. لكنها لا ترسل رقما مجردا. بل تكتب أولا التعريف: ربح الطباعة قبل فائدة القرض والضريبة، وقبل الرسوم السنوية للآلات ورخص البرامج. وتوضح كذلك طريقة حسابها، لأن المعايير المحاسبية لا تحدد هذه الطريقة. ولهذا نبدأ بتعريف EBITDA: هو ربح التشغيل قبل التمويل والضريبة والرسوم المحاسبية.

2. الحساب

هناك طريقان، ويعطيان النتيجة نفسها. الأول يبدأ من صافي الدخل، فنضيف إليه الفوائد، ثم الضرائب، ثم الإهلاك، ثم الإطفاء. والثاني يبدأ من الربح التشغيلي، ويسمى أيضا EBIT، فنضيف إليه الإهلاك والإطفاء فقط، لأن الربح التشغيلي لا يتضمن الفوائد ولا الضرائب أصلا. الطريق الثاني أقصر. والأول وسيلة جيدة للتحقق. ونأخذ الأرقام كلها من قائمة الدخل، ومن الفترة نفسها. ومن الأخطاء الشائعة أن يفوتنا إهلاك مخبوء، داخل تكلفة البضاعة المباعة أو المصروفات التشغيلية، لذلك نراجع إيضاحات الحسابات لنعرف المبلغ الكامل.

مثال: تريد أسرة أن تعرف بعد كوخ الجبل عن القرية. الطريق الأول يبدأ من القرية، ويضيف أربعة مقاطع: الشارع، والجسر، والغابة، والقمة. أما الطريق الثاني فيبدأ من موقف السيارات، بعد الشارع والجسر، فيضيف آخر مقطعين فقط. يصل الطريقان إلى الكوخ نفسه، وإلا فقد نسينا مقطعا أو عددناه مرتين. وهذا هو معنى طريقي EBITDA تماما: نبدأ من نقطة أبعد، ونضيف بنودا أقل، فنصل إلى الجواب نفسه.

حقوق الطبع والنشر محمية © - أكاديمية أساسيات (شركة أساسيات للخدمات الاستشارية)

في العمل: تحسب نادين EBITDA مرتين من أجل المصرف. الطريق الأول يبدأ من صافي الدخل، ويضيف أربعة بنود. والطريق الثاني يبدأ من الربح التشغيلي، ويضيف بندين فقط. وتأخذ نادين كل رقم من قائمة الدخل للسنة نفسها، وتراجع إيضاحات الحسابات بحثا عن إهلاك مخبوء، في تكلفة البضاعة المباعة. فإذا تطابق الطريقان، تأكدت أنها لم تنس بندا، ولم تعد بندا مرتين. ولهذا نحسب EBITDA بطريقين: الأقصر يعطينا الرقم، والأطول يتحقق منه.

3. مثال كامل

هذه قائمة الدخل لشركة Cedar Print Works عن سنة كاملة. الإيرادات، أي مبيعات الطباعة طوال السنة، مليونان وخمسمئة ألف دولار. وتكلفة البضاعة المباعة مليون وخمسمئة ألف، فيكون مجمل الربح مليون دولار. أما المصروفات التشغيلية، كالأجور والإيجار والكهرباء، فخمسمئة ألف. وإهلاك آلات الطباعة مئة وخمسون ألفا، وإطفاء رخص البرامج خمسون ألفا. فيبقى ربح تشغيلي قدره ثلاثمئة ألف دولار. وفوائد قرض المصرف ستون ألفا، فيكون الربح قبل الضريبة مئتين وأربعين ألفا. والضريبة بنسبة خمسة وعشرين في المئة، أي ستون ألفا، فيصير صافي الدخل مئة وثمانين ألف دولار. نجرب الطريق الأول: صافي الدخل مئة وثمانون ألفا، ونضيف إليه الفوائد ستين ألفا، ثم الضريبة ستين ألفا، ثم الإهلاك مئة وخمسين ألفا، ثم الإطفاء خمسين ألفا، والمجموع خمسمئة ألف دولار. ونجرب الطريق الثاني: الربح التشغيلي ثلاثمئة ألف، ونضيف إليه الإهلاك مئة وخمسين ألفا، ثم الإطفاء خمسين ألفا، والنتيجة أيضا خمسمئة ألف دولار. أما هامش EBITDA فهو EBITDA مقسوما على الإيرادات. قسمة خمسمئة ألف على مليونين وخمسمئة ألف تساوي عشرين في المئة.

مثال: في عطلة صيفية، يجمع كشك عائلي لعصير الليمون مئة دولار من المبيعات. بعد دفع ثمن الليمون والسكر والأكواب وإيجار الطاولة، يبقى عشرون دولارا. وقسمة عشرين على مئة تساوي عشرين في المئة، إذن كل دولار من المبيعات يترك عشرين سنتا. وهذا هو معنى هامش EBITDA تماما: الحصة التي تبقى من كل دولار مبيعات كربح تشغيل، قبل الفوائد والضريبة والرسوم المحاسبية.

في العمل: ترسل نادين إلى المصرف نتائجها لشركة Cedar Print Works: رقم EBITDA، وقدره خمسمئة ألف دولار بالطريقين، وهامشا بنسبة عشرين في المئة. وبما أن الطريقين متفقان، يثق المصرف بالرقم. وللتأكد مرة أخيرة، تطرح نادين الإهلاك، وهو مئة وخمسون ألفا، والإطفاء، وهو خمسون ألفا، فتعود إلى ربح تشغيلي قدره ثلاثمئة ألف دولار. وهذا ما يثبته المثال الكامل: طريقان، ورقم EBITDA واحد، وهامش يرجع إلى قائمة الدخل.

الخاتمة

الخلاصة أن EBITDA هو الأرباح قبل الفوائد والضرائب والإهلاك والإطفاء. نحسبه من صافي الدخل بإضافة البنود الأربعة، أو من الربح التشغيلي بإضافة الإهلاك والإطفاء. وفي مثالنا أعطى الطريقان خمسمئة ألف دولار، وهامشا بنسبة عشرين في المئة. وهكذا تستطيع نادين أن ترسل إلى المصرف رقما واضح التعريف، محسوبا ومتحققا منه بطريقين. وفي الوحدة الثانية نرى كيف نستخدمه في المقارنة والتقييم والإقراض، ومتى لا يكفي.

المصادر

• معهد التمويل المؤسسي (Corporate Finance Institute): EBITDA (التعريف والطريقتان والاستخدامات ومضاعف قيمة المنشأة والحدود) – https://corporatefinanceinstitute.com/resources/valuation/what-is-ebitda/
• Wall Street Prep: EBITDA (التعريف غير المعياري وهامش EBITDA والاستخدامات وحدود الإنفاق الرأسمالي ورأس المال العامل) – https://www.wallstreetprep.com/knowledge/ebitda/
• Cedar Print Works شركة مثال مخترعة، وكل أرقامها للتوضيح وليست بيانات حقيقية.

حقوق الطبع والنشر محمية © - أكاديمية أساسيات (شركة أساسيات للخدمات الاستشارية)